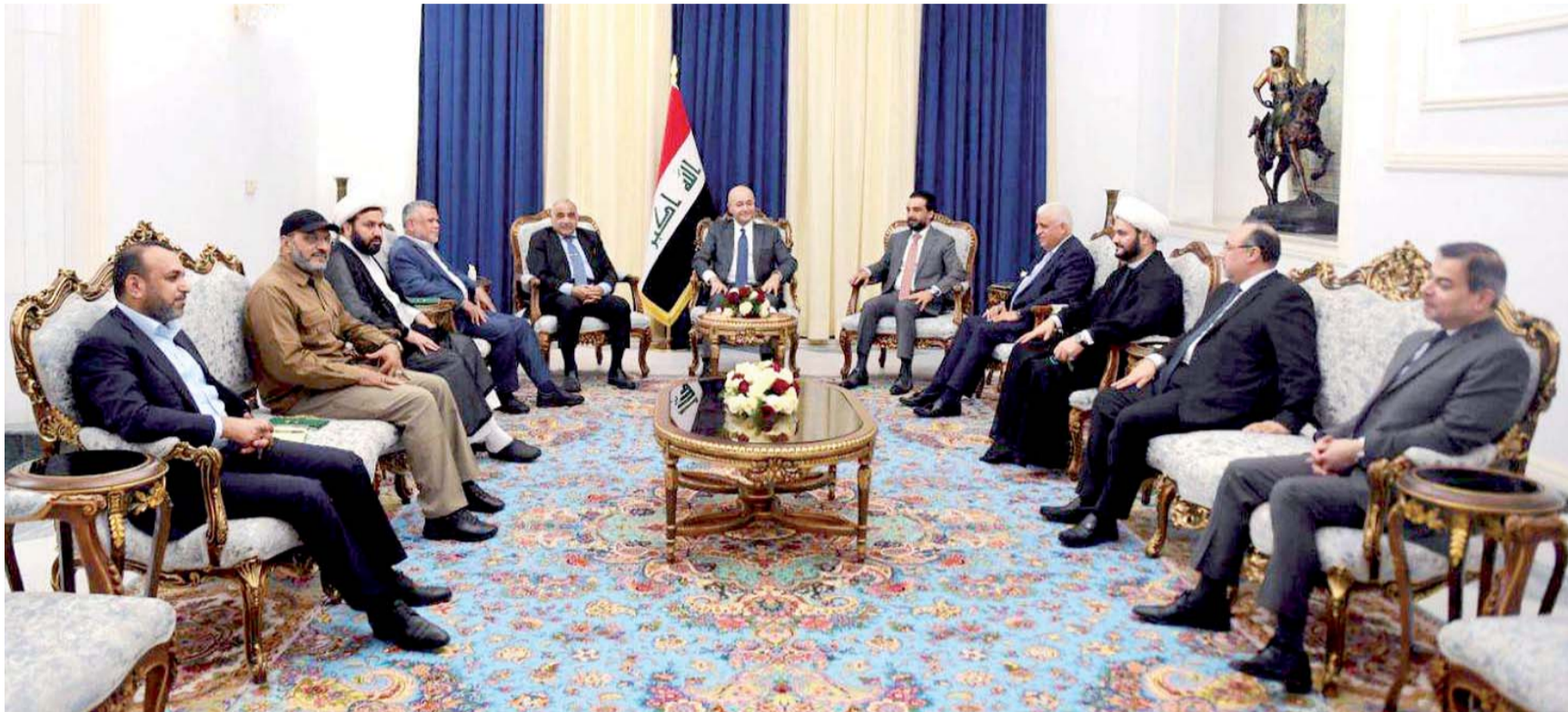


جهود التهدة تغالب نوازع التصعيد بعد استهداف مقر الحشد الشعبي في العراق قلق رسمي من تحفز معسكر إيران لإشعال حرب بالوكالة



الحضور موقف... والغياب موقف مضاد

الهجوم، فبدلاً من أن يضطر قادة الحشد إلى الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بسبب وجود هذه القوة حتى الآن، انتقلوا إلى منطقة توزيع الاتهامات وكسب التأييد مع الإيعان في إحراج الحكومة العراقية.

على ذلك، يتوقع مراقبون أن يستمر هذا الجدل، وربما تستمر أخبار انفجارات مخازن الحشد الشعبي بالظهور، لحين الانتهاء من الانتخابات الإسرائيلية.

لكن هذه القراءة تتجاهل سببا استراتيجيا ربما يدفع إسرائيل إلى التورط الفعلي في غارات على الحشد الشعبي، يتعلق بالصواريخ الباليستية الإيرانية التي تحدثت المحادثات العراقية ومسؤولون إيرانيون عن نقل عدد منها إلى العراق.

ويستند الخبراء الإسرائيليون على هذه المعطيات عند الحديث عن توسيع تل أبيب لرقعة المواجهة مع إيران لتشمل العراق بعدما كانت مقتصرة على سوريا.

ويرى يعقوب عميدور من معهد القدس لاستراتيجية والأمن والمستشار السابق للأمن القومي الإسرائيلي، أن "على العراق كدولة ذات سيادة أن تأخذ بالاعتبار أنها أصبحت منصة انطلاق ومكانا محوريا للغاية في الخطة الإيرانية الكبيرة". ويضيف "لا يمكن أن تكون جزءا من خطة الإيرانيين والبنية التحتية الإيرانية والآلة الإيرانية وتبقى بعيدا عن اللعبة".

وفي المقابل ربما يستفيد الحشد من افتعال رواية الاستهداف الإسرائيلي لمقراته في اكتساب تعاطف شعبي، خلال مرحلة تشهد تعرضه لضغوط داخلية وأسعة مرتبطة بالسؤال عن سبب استمرار وجوده بعدما انتهت الحرب على تنظيم داعش والتي كانت سببا مباشرا في تأسيسه سنة 2014 بفتوى من المرجع الشيعي علي السيستاني.

ويربط مراقبون بين تزامن الغارات الإسرائيلية المفترضة على مواقع عراقية وجدل حل الحشد الشعبي، ما سمح للأخير بالتحول من موقع الدفاع إلى

وتعليقا على إنباء قيام طائرتين إسرائيليتين بالإغارة على نقطة للحشد الشعبي قرب الحدود العراقية السورية، مساء الأحد، قال نائب رئيس هيئة الحشد، أبو مهدي المهندس، مخاطبا الولايات المتحدة، إن الحشد الشعبي بجميع تشكيلاته تابع للحكومة العراقية ورئيسها عادل عبد المهدي، القائد العام للقوات المسلحة. وأضاف "لكن لن نسكت على ضربنا" في إشارة صريحة إلى إمكانية خروج الحشد الشعبي عن القرار الرسمي العراقي.

وأضاف المهندس، أن الحادثة التي وقعت قرب الحدود العراقية السورية "كانت ضربة صاروخية واضحة، والآن نحن نحلل الصاروخ من أين انطلق حيث لدينا بقاياها ولن نسكت على هذه الضربة".

لكن الاتهامات التي يوجهها الحشد الشعبي لإسرائيل والولايات المتحدة ربما ترد عليه، إذ أنه يتحول في أنظار الكثيرين في الداخل إلى قوة عاجزة عن الرد على هذه الهجمات.

كانت إسرائيل تقف فعلا وراء هذه الهجمات، إذ لم تنف تمل أبدا أو تؤكد مسؤوليتها عنها، في حين ينص الموقف الرسمي العراقي، حتى الآن، على استمرار التحقيقات لتحديد أسباب الحشد، مثل قيس الخزعلي قائد ميليشيا عصاب أهل الحق.

وبالرغم من أن وزارة الخارجية العراقية قالت إنها "ستتخذ كافة الإجراءات الدبلوماسية والقانونية اللازمة من خلال الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي ومن خلال التواصل مع الدول الشقيقة والصديقة للتصدي لأي عمل يخرق سيادة العراق وسلامة أراضيه"، إلا أنها لم تحدد الجهة التي تقف وراء هذا الخرق.

وفي هذه الغضون يستثمر قادة الحشد الشعبي في الاتهام الموجه إلى إسرائيل بالمسؤولية عن هذه الهجمات، مع الحرص على توجيه اتهام آخر للولايات المتحدة بتسهيل مهمة الإسرائيليين، من خلال توفير الغطاء لطائراتهم في الأجواء العراقية.

هادي العامري والمتحدث باسم تحالف الفتح الذي يقوده العامري نفسه أحمد الأسدي، بينما كان أبو مهدي المهندس أبرز الغائبين عنه إلى جانب عدد آخر من زعماء أبرز الميليشيات المشكلة للحشد، مثل قيس الخزعلي قائد ميليشيا عصاب أهل الحق.

وسجل مراقبون طغيان لهجة مهادنة على البيان الصادر عن الاجتماع، حيث ورد فيه أن "الاعتداءات التي تعرضت لها قوات الحشد الشعبي مؤخرا هي محاولات لجر الحشد ومنظومة الدفاع الوطني إلى الانشغال عن الدور المهم المتواصل من أجل القضاء على فلول داعش والتخلص نهائيا من الإرهاب ومخاطره".

واتهم معظم قادة الحشد إسرائيل بتنفيذ خمس هجمات حتى الآن في محافظات صلاح الدين وديالى وبغداد والأنبار طالت مخازن للسلاح والعتاد ونقاط عسكرية وتسببت جميعها في حدوث خسائر مادية وبشرية جسيمة. وليس من الواضح حتى الآن، ما إذا

كبار القادة والمسؤولين العراقيين يدركون جيدا خطورة التبعات التي سيجلبها بلدهم في حال تصرفت الميليشيات المشكلة للحشد الشعبي تحت تأثير صدمة تعرض مقارها للقصف وبادرت باستهداف المصالح والقوات الأميركية في العراق، ومن هذا المنطلق تضاعف الرئاسات العراقية الثلاث جهودها لأجل التهدة، بينما تبدو جهات موالية لإيران بصدد اقتناص الفرصة والدفع نحو تصعيد قد يكون مطلوباً من طهران.

بغداد - أكد غياب نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس عن اجتماع عقده، الإثنين، الرئاسات العراقية الثلاث مع أبرز قيادات الحشد، وجود خلافات عميقة حول كيفية التعاطي مع سلسلة الضربات التي تعرض مؤخرا عدد من مقر الحشد داخل الأراضي العراقية واتجهت أصابع الاتهام فيها إلى إسرائيل والولايات المتحدة في غياب أي إعلان رسمي عن تبني تلك العمليات.

وبينما تنحو الجهات الرسمية العراقية منحى الرئاسات والاتباع الأساليب القانونية والدبلوماسية في التعاطي مع القضية، تسود الخشية من أن صفوف معسكر الموالاة لإيران، والمهندس أحدهم، بصدد دفع الأحداث إلى حافة الهاوية، ما يعني توريث العراق المثلث بالمشاكل السياسية والأمنية والاقتصادية، في صراع بالوكالة بين طهران وواشنطن تدور رحاه على الأرض العراقية.



ويحاول كل من رئيس الجمهورية برهم صالح، ورئيس الوزراء عادل عبد المهدي، ورئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي تهدئة غضب فصائل الحشد. وعقد الرؤساء الثلاثة، الإثنين، اجتماعا في قصر السلام ببغداد حضره كل من رئيس هيئة الحشد الشعبي فالج الفياض وزعيم ميليشيا بدر

مباحثات خليجية أميركية حول أمن الملاحة البحرية

الرياض - بحث الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبداللطيف الزباني، الإثنين، مع قائد القوات البحرية الأميركية، قائد الأسطول الأميركي الخامس الأدميرال جيمس مالوي، علاقات التعاون الدفاعي المشترك بين الجانبين. وذكر بيان لمجلس التعاون الاجتماع تطرق إلى جهود القوات البحرية الأميركية لحماية الملاحة البحرية وضمان حرية التجارة الدولية في منطقة الخليج العربي والبحر الأحمر، وسبل تعزيز التعاون الخليجي الأميركي في هذا المجال.

وتواصل الولايات المتحدة جهودها لتنفيذ مقترحها بشأن إنشاء آلية إقليمية دولية لتأمين خطوط الملاحة البحرية في الخليج ومضيق هرمز، بعد تعرض عدد من البواخر لعمليات تخريب، وأيضا بعد توجيه إيران تهديدات بإقفال المضيق في حال تم منعها من تصدير نفطها بموجب العقوبات الشديدة المفروضة عليها من قبل الولايات المتحدة.

ويأتي هذا في وقت تتزايد فيه التوترات بين إيران من جانب والولايات المتحدة وبريطانيا من جانب آخر، حيث تفاقمت الأزمة بعد إسقاط طهران طائرة أميركية مسيرة في الخليج واحتجاز بريطانيا ناقلة نفط إيرانية في جبل طارق مطلع يوليو الماضي، فيما أهدمت طهران لاحقا على احتجاز باخرة بريطانية في الخليج.

الظروف القائمة في الإقليم وحالة التوتر بين طهران وواشنطن ضاعفت من قلق الكويتيين على صحة الأمير صمام الأمان لاستقرار البلد

تنشره "الحسابات الوهمية والمشبوهة"، قائلًا عبر تويتر "مشين ومعيب ولا أخلاقي ما تنشره بعض الحسابات الوهمية والمشبوهة عن صحة صاحب السمو أمير البلاد، الذي مزّ بعراض صحي بسيط وتجاوزته بفضل من الله تعالى، كما أكد لنا الديوان الأميري قبل ثلاثة أيام".

وأضاف "لمن سألني من الإخوة المواطنين ومن الأصدقاء خارج الكويت، أؤكد فضلا عما أكده الديوان الأميري أن سموه بصحة وعافية وأنا التقية بشكل يومي ومستمر. ونحن ككويتيين ما كنا نرجوه طيلة الأيام الماضية أن يرتاح قليلا وألا يضغط على نفسه كثيرا وأن يقضي فترة استشفائه ونقاوته كاملة".

ومن جانبه، قال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء أنس الصالح في تصريح صحفي "والدنا أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد بخير وصحة وعافية".

والكلمة الفصل في أعقد القضايا، فضلا عن مكانته الاعتبارية كـ"أب للجمع".

وتضاعف الظروف الحالية داخليا وخارجيا من حالة القلق تلك. فعلى صعيد داخلي يثير تقدم ولي العهد الشيخ نواف الأحمد في السن وتعرضه بشكل متكرر لمشاكل صحية، بعض القلق بشأن ضمان سلاسة انتقال السلطة، خصوصا مع وجود جهات في الأسرة الحاكمة سبق لها أن كشفت عن مطامع في الحكم وأظهرت استعدادا للصراع مع أجله. وخارجيا تتميّز المرحلة الحالية بالتوتر المتصاعد بين إيران والولايات المتحدة والذي تخشى الكويت تطوره إلى صدام في الإقليم من شأن تأثيراته أن تطالها بشكل أو بآخر، خصوصا وأن ممرات تصدير النفط عبر البحر في قلب ذلك الصراع، فيما الكويت تعتمد بشكل شبه كلي على العوائد النفطية.

وفي 18 أغسطس الجاري قال الديوان الأميري إن أمير البلاد تعافى من "العراض الصحي الذي تعرض له"، دون تقديم المزيد من التفاصيل.

ولم يجتمع أمير الكويت مع وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف عندما زار الكويت مؤخرا، الأمر الذي أذكى الشائعات حول صحة الشيخ جابر على مواقع التواصل الاجتماعي. وفند رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم تلك الشائعات، مؤكدا عدم دقة ما

رسالة طمأنة للكويتيين في أول ظهور لأمير البلاد بعد العارض الصحي

لكثر من خمسين عاما. وكان قد خلف آنذاك الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح الذي لم تسعفه حالته الصحية للبقاء في الحكم أكثر من أيام معدودة.

وعادة ما تثير أنباء مرض الأمير قلقا في الكويت بالنظر إلى دوره المحوري كعماد أول للنظام في البلد وصمام أمان لاستقراره، وصاحب السلطة العليا

قصر بيان مع كل من ولي العهد الشيخ نواف الأحمد، ورئيس مجلس الأمة (البرلمان) مرزوق الغانم ورئيس الوزراء الشيخ جابر الحمد الصباح.

ويحكم الشيخ صباح الأحمد الكويت العضو بمنظمة البلدان المصدرة للبترول "أوبك" وحليف الولايات المتحدة، منذ عام 2006 بعد أن قاد الدبلوماسية الكويتية

الكويت - وجه أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، رسالة طمأنة إلى الكويتيين من خلال أول ظهور له في نشاط رسمي علني منذ الإعلان عن تعرضه لعارض صحي.

وأظهرت صور بثتها وكالة الأنباء الكويتية الرسمية "كونا" الشيخ صباح الأحمد (90 عاما) خلال اجتماعاته في



الأمير بخير وكذلك ولي عهده